دَوْر الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء في تنمية الوعي الصّحّيّ والوعي الغذائي لدى مُتعلّمي المرحلة الإعداديّة.

محمد جمال مجبل

أ.م. عيشة حبلص

جامعة الجنان كلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دَوْر الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء في تنمية الوعي الصّحّيّ والوعي الغذائي لدى مُتعلّمي المرحلة الإعداديّة في قضاء الكرمة – الأنبار. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة من (٦٠) مُدرّسًا ومُدرّسة من مُدرّسي مادّة علم الأحياء في (٣٢) مدرسة من مدارس قضاء الكرمة في الأنبار، أي بنسبة (١٠٠٪) من أفراد مجتمع الدّراسة، واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة مكونة من (٣٢) فقرة موزعة بالتساوي على محورين (دَوْر الثّقافة العلميّة في تنمية الوعي الصّحّيّ – دَوْر الثّقافة العلميّة في تنمية الوعي الغذائي)، استخدمت أساليب إحصائية عدة عبر برنامج (SPSS) لمعالجات بيانات الدراسة، والتي خلصت إلى النتائج الآتية:

أ. تؤدّي الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الإحياء دَوْرَها بدرجة عالية في تنمية الوعي الصحي لدى مُتعلّمي المرحلة الإعداديّة، فيما تؤدي بدرجة متوسطة في تنمية الوعي الغذائي لديهم.

ب. ليس هناك تأثير للمتغيرات المستقلة الديمغرافية (سنوات الخبرة) على آراء مدرسي مادة الإحياء حول دور الثّقافة العلميّة في تنمية الوعي الصحي لدى مُتعلّمي المرحلة الإعداديّة.

ج. ليس هناك تأثير للمتغيرات المستقلة الديمغرافية (سنوات الخبرة) على آراء مدرسي مادة الإحياء حول دور الثّقافة العلميّة في تنمية الوعي الغذائي لدى مُتعلّمي المرحلة الإعداديّة.

بناء على هذه النتائج قدم الباحث عدة توصيات كتأمين مراجع صحية والإهتمام بالتثقيف الصحي والنشاطات الصحية للمتعلمين، والتنوع في الإستراتيجيات والأنشطة المستخدمة ودمج الوسائل الحديثة في تنمية الوعي الصحي والوعي الغذائي. **الكلمات المفتاحية: الثقافة العلمية – الوعي الصحي – الوعي الغذائي – المرحلة الإعدادية – العراق.**

Abstract

The study aimed to identify the role of scientific culture among biology teachers in developing health and nutritional awareness among secondary school students in the Karmah district of Anbar. The researcher used a descriptive-analytical approach, with a sample of 60 male and female biology teachers from 32 schools in the Karmah district of Anbar, comprising 100% of the study population. A questionnaire consisting of 32 equally distributed items on two axes (the role of scientific culture in developing health awareness and the role of scientific culture in developing nutritional awareness) was used as the data collection tool. Several statistical methods were used through SPSS software to analyze the study data, which led to the following results: A. The scientific culture of biology teachers plays a high role in developing health awareness among secondary school students, while it plays a moderate role in developing their nutritional awareness. B. There is no effect of independent demographic variables (years of experience) on the opinions of biology teachers about the role of scientific culture in developing health awareness among secondary school students. C. There is no effect of independent demographic variables (years of experience) on the opinions of biology teachers about the role of scientific culture in developing nutritional awareness among secondary school students. Based on these results, the researcher provided several recommendations, such as securing health references, focusing on health education and activities for students, diversifying the strategies and activities used, and integrating modern means in developing health and nutritional awareness. **Keywords: scientific culture, health awareness, nutritional awareness, secondary school, Iraq.**

المُقدّمة

تُعدُّ الصّحّة من أغنى النِّعم الإنسانيّة ومن الغايات البارزة التي يعمل كُلٌّ من أولياء الأمور والدّولة والتّنظيمات التّعليميّة لتأمينِها لأولادهم والطّلّاب، إضافةً إلى أنّ تأمين السّلامة الصّحّيّة للأشخاص هي من مسؤوليّتهم ومسؤوليّة جميع الصّرح الاجتماعيّة، وهناك العديد من الانتكاسات والمُعضِلات التي تواجِهُها المجتمعات والتي تنعكس على الصّحّة بصورةٍ عامّة، ممّا يُحتّم العثور على أساليب فعّالة للتّخفيف من آثارِها لكَي لا تكون هناك خسائر بشريّة فادحة وتتعرّض المجتمعات للأضرار من هُنا جاءَ التّركيز على الصّحّة من الجانب التّعليمي، لكَونهما يتعلّقان ببعض، يُعينان الطّالب على استيعاب المؤشّرات الصّحّيّة والتّفتيش عن أسباب الأمراض والأساليب الوقائيّة منها، وإصدار القرارات السّليمة اتّجاهها، ويرى قطيشات وآخرون(٢٠١٥) أنّ إعلاءَ درجة الصّحّة العامّة عند الطّلّاب يُبرهن أن مُهمّة التّدريس لا تنحصر فقط بتحديث الآليّة التّربويّة لناحية مُخطّطاتها والمناخ الفصلي والأنظمة الدّراسيّة فحسب، بل أيضًا يتضمّن الاهتمام بالتّصرّفات المتعلّقة بالمحافظة على الصّحّة العامّة عبر تطبيق عدّة برامج وممارسات متنوّعة إذ أنّ غايتها سيادة الوعي الصّحّيّ والغذائي وتأمين المناخ

المَدرسي الصّحّيّ والرّعاية وأنظمة التّوعية في المدرسة أو الهيكل التّربوي أو خارجه (قطيشات وآخرون،٢٠١٥، ٣٤) تهتمُّ المجتمعات المتطوّرة بتحديث مناهجها التّربويّة، والوصول إلى أرقى المستويات في المخرجات التّدريسيّة، وهذه الأخيرة لها دَوْر متميّز في التّحوّل والحداثة اللذَيْن يُعَدّان من أبرز خصائص هذا الزّمن المتقدّم للوقوف بوجه التّحدّيات ومُجاراة المُستحدَثات(ابو الفتوح وآل ٢٠٠٨، ٣٨٥)وعلى غرار التّحوّلات المُتسارعة التي تشهدُها البلدان في مختلف الحقول المعيشيّة، يُسلَّط الضّوء على الصّحّة والتّصرُّف السّليم والتّغذية الجيّدة، حيث تُعتبر وفقًا للمبادىء النّظريّة المتطوّرة أنّها ظرف ذاتي يتضمّن الشّعور بالعافية يكون الشّخص باستطاعته فيه أن يُحقّق التّعادل الملائم بين الحاجات البدنيّة الدّاخليّة والحاجات الخارجيّة للمحيط Diez&perz_Fortis (Ulla،2010،91)تُعتبَر مُقرَّرات علم الأحياء بما تتضمّنها من مصطلحات ومعانٍ علميّة تتعلّق بالغذاء والصّحّة مدخل الثّقافة الغذائيّة والصّحّيّة، فهذه الأخيرة بالنّسبة للتّلاميذ هي الرّكن في تصويب تصرُّفاتهم نحو المسار الصّحّيح، وفي وعيهم لأولويّة امتلاك العادات الغذائيّة الصّحّيّة الضّروريّة لإعانتهم في الحفاظ على صحّتهم وصحّة مجتمعاتهم، ناهيك عن إدراكهم لفعالية المقولة الشّهيرة العقل السّليم في الجسم السّليم، لذلك للوعي الصّحّيّ أثرٌ على حياة الأفراد بشكلٍ أوّلي وعلى مستواهم المعيشي، وبالتّالي على محيطهم الاجتماعي، فكُلّما ارتفعت الدّرجة الصّحّيّة لأعضاء المجتمع ارتفعت تلقائيًّا إنتاجيّتهم والذي أثّر على مستواهم المعيشي وإصلاح الحالة الصّحّيّة للسّكّان. إلى جانب ذلك يُعتبَرُ امتلاك المُدرّسين للثّقافة العلميّة من الكفايات المعرفيّة المطلوبة للمُدرّس النّاجح، وهذه الثّقافة تُجنى من خلال اطّلاعِهِم على أحدثِ الابتكارات، ومواكبتهم للتّطوّر العلمي، ومشاركتهم في دَوْرات تدريبيّة وندوات ثقافيّة متخصّصة بالصّحّة والغذاء، وتسعى المنشآت التّربويّة إلى توظيف كوادر تعليميّة ذات درجة عالية من الثّقافة العلميّة والعامّة، وتُعتبر من الشّروط الأساسيّة في التّوظيف (العنزي، ٢٠٢١: ٣٢). وعليه إنّ رفعَ درجة الوعي الصّحّيّ لدى الإنسان يرتبط بوعيه واطّلاعه على المعلومات والأساسيّات المرتبطة بالغذاء والصّحّة، لذا فإنّ إعطاء أنظمة علم الأحياء الاهتمام بالنّاحية الغذائيّة والصّحّيّة بُغيةَ إعانةِ التّلاميذ على تحسينِ صحّتِهِم بواسطة إصلاح عاداتهم الغذائيّة وفتح النّقاش معهم حول الوجبات المعروفة في محيطهم لناحية اختيارها وتحضيرها وقيمتها الغذائيّة وتنفيذ الشّروط السّليمة الصّحّيّة عليها، وتُطلع الطّلاب على المكانة الاجتماعيّة التي يشغلها الطّعام في حياة العائلة والأمم، إلى جانب أنّها تُعرّفهم بأهمّيّة احترام النِّعَم الطّبيعيّة من مياه ونباتات وحيوانات وضرورة الحافظ عليها (السوداني، ٢٠٠٥، ٩)، لذا يتوجّب العمل على تعليم التّلميذ ثُلّة من الخبرات التي تحتوي (البيانات، الكفايات، المسارات) الغذائيّة المهمّة لبناء ثقافته الغذائيّة، والطّريق الوحيد إلى توضيح الصّورة الصّحيحة للغذاء ولا يكون إلّا بواسطة التّربية الغذائيّة. لذا أتت هذه الدّراسة لتبيّن دَوْر الثّقافة العلميّة لدى مُعلّمي الأحياء في تطوير الوعي الصّحّيّ والوعي الغذائي عند دارسي المرحلة الإعداديّة، ولتحثيث هذا الهدف تم تقسيم الدراسة إلى قسمين، أحدهما نظري وآخر ميداني،فالقسم النظري قد أظهر الشّكل العام للدراسة لمسألة الدّراسة واستفساراتها، وعرض أطروحاتها، وتحديد أهمّيّتها وأهدافِها وأُطُرها، وعرض أهمّ مصطلحاتها، وفي النّهاية تمّ تقديم دراسات سابقة بحثت في مواضيع الدّراسة وتقلّباتها، أما الإطار النظري، فقد تناول الباحث من خلاله مبحثَيْن، في المبحث الأوّل تمّ عرض الثّقافة العلميّة بجميع أبعادِها، وتمّ في المبحث الثّاني استعراض الوعي الصّحّيّ والوعي الغذائي وتنميتهما. أما القسم الميداني فقد تم تبيان الإجراءات المنهجية والميدانية المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة، وفي الفصل الأخير تم القيام باستخلاص بيانات أفراد العينة، وتفكيكها إحصائيًا، وشرح أرقامها وذلك إعدادًا لإصدار النتائج وعرضها وتباحثها.

الفصل الأوّل: الإطار العام للدراسة

أوّلاً: الإشكاليّة تُعدُّ الثّقافة العلميّة من أبرز أساسيّات الآليّة التّربويّة، إذ أنّها تضمن وَصلَ التّلميذ بالبيئة الصّحّيّة والسّلامة العامّة والمحيط الذي ينتمي له وبالتّالي يتعلّم الكفايات والمسارات والتّصرّفات التي توصله لصحّةٍ سليمة وعادات غذائيّة جيّدة، والتّربية الغذائيّة هي الآليّة التي يحصل عبرها منحه البيانات والمعارف المختلفة التي ترتبط بإصلاح أعرافهم الغذائيّة وتوعيته لانتهاج أساليب صحّيّة في حياتهم المُعاشة كلّ يوم، كما تُعينه على تلافي العادات الغذائيّة غير المُحبَّبة التي تُلحِق الضّرر به بل وتؤثّر على درجة تعلُّمه واكتسابه الأكاديمي. إنّ من غايات الثّقافة العلميّة هي تعزيز وعي أعضاء المجتمع بأولويّة الوعي الغذائي والصّحّيّ، فالأوّل يُجسّد درجة ثقافة وإدراك الشّخص لأهمّيّة الطّعام والتّغذية الصّحيحة وارتباطها بالسّلامة الصّحّيّة، إضافةً لإمكانيّته اختيار المأكولات التي تُقدّم لجسمِهِ المُعدّلات اليوميّة الملائمة من بين المُكوّنات الغذائيّة التي تمنحُهُ الحماية من الأمراض، والوعي الثّاني يُساعده على تقبُّل المُعضِلات الصّحّيّة والاجتماعيّة وأساليب الوقاية منها، وخاصّةً تلك التي ترتبط بالصّحّة العامّة والفرديّة والمَدرسيَة والطّبيعيّة لقد أثبتت التّشريعات والقوانين العامّة قانون الصّحّة العامّة في العراق رقم (٨٩) لعام ١٩٨١، أنّ زرعَ التّربية الصّحّيّة والعمل على سيادة الوعي الصّحّيّ والبيئي بواسطة

كلّ الأدوات إضافةً لإدخال النّواحي الصّحّيّة في المنهاج التّعليمي (العماري،١٩٩٨: ٤٩٥)، كما أدخلت التّربية الصّحّيّة دَوْرها بشكل جبري في الجانب التّعليمي وتجسّدت بصورة مباشرة بمُقرَّرات علم الأحياء وشملت بصورة واضحة المفاهيم الصّحّيّة والمقصود بها التّربية الصّحّيّة مثل ثُلّة البيانات والوقائع التي تتعلّق بالنّاحية الصّحّيّة من حياة التّلميذ على اختلاف الحقول الصّحّيّة، والتي تتجسّد في المحاور البدنيّة والوجدانيّة والمجتمعيّة والبيئيّة والتّغذية (الشاويش، ٢٠١٠،٦).ونظرًا للدَّوْر المهم الذي تلعبُهُ الثّقافةُ العلميّة وما تتضمّنه ولأنّها أداةٌ أساسيّةٌ في تمكُّن التّلاميذ من الوقائع العلميّة، وحيث إنّ الدّراسات التي توصل الثّقافة العلميّة والوعي الصّحّيّ والوعي الغذائي متدنّية نوعًا ما إن لم نقُل نادرة، ونظرًا لأولويّة التّربية الصّحّيّة التي باتت حاجةً رئيسيّةً وغايةً استراتيجيّة تعمل بلدان العالم على الوصول إليها.استنادًا لِما سبقَ ذكرُهُ، توضَّحَ لدى الباحث أنّ هناك حاجة ماسّة لاكتشاف وتقييم كفاءة الثّقافة العلميّة عبر طرح السّؤال الأساسي الآتي: ما دَوْر الثّقافة العلميّة عند معلّمي مادّة الأحياء في نموّ الوعي الصّحّيّ والوعي الغذائي عند طلّاب المرحلة الإعداديّة حسب رأي المُدرّسين؟

ثانيًا: الأسئلة الفرعيّة

١. ما مقدار مساعدة الثّقافةُ العلميّةُ لدى مُدرّسي الأحياء في تطوير الوعي الصّحّيّ لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة حسب رأي المُدرّسين؟
٢. كيف تساعد الثّقافةُ العلميّةُ لدى مُدرّسي الأحياء في إنماء الوعي الغذائي لدى دارسي المرحلة الإعداديّة حسب رأي المُدرّسين؟
٣. هل ثمّة فوارق ذاتُ معنى إحصائي بين متوسّطات إجابات مُعلّمي الأحياء في المرحلة الإعداديّة حيال مهمّة الثّقافة العلميّة لديهم في تطوير الوعي الصّحّيّ عند الدّارسين وفقًا لتباين سنوات الخبرة؟
٤. هل ثمّة اختلافات ذاتُ دلالة إحصائيّة بين متوسّطات إجابات معلّمي الأحياء في المرحلة الإعداديّة حول دَوْر الثّقافة العلميّة لديهم في تنمية الوعي الغذائي لدى المُتعلّمين تعود لفوارق سنوات الخبرة؟

ثالثًا: فرضيّات الدراسة

الفرضيّة الرّئيسيّة: تؤدّي الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء دَوْرَها بدرجة جيّدة في تطوير الوعي الصّحّيّ والوعي الغذائي لدى مُتعلّمي المرحلة الإعداديّة بحسب رأي المُدرّسين. تتفرّع من الأطروحة الأساسيّة العديد من الفرضيّات الفرعيّة وهي:

١. تُساهمُ الثّقافةُ العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء دَوْرَها بدرجةٍ جيّدة في إنماء الوعي الصّحّيّ لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة.
٢. تساهم الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء دَوْرها بدرجة جيّدة في تنمية الوعي الغذائي عند دارسي المرحلة الإعداديّة.
٣. ثمّة العديد من الفروقات الإحصائيّة بين متوسّطات إجابات معلّمي الأحياء في المرحلة الإعداديّة وذلك عبر أهميّة الثّقافة العلميّة لديهم في تطوير الوعي الصّحّيّ عند الدّارسين تعود لمُتغيّرات الجنس والمؤهّل العلمي وسنوات الخبرة.
٤. هناك فوارق إحصائيّة بين متوسّطات إجابات معلّمي الأحياء في المرحلة الإعداديّة حول الثّقافة العلميّة لديهم في تنمية الوعي الغذائي لدى المُتعلّمين ترجع لفروقات الجنس والمؤهّل العلمي وسنوات الخبرة.

رابعًا: أهداف الدراسة

الهدف العام: يتبيّن الهدف العام للبحث بالكشف عن دَوْر الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء في تطوير الوعي الصّحّيّ والغذائي لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة.

الأهداف الخاصّة:

١. الإفصاح عن مساهمة الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء في تعزيز الوعي الصّحّيّ وتغيير السّلوكيّات الصّحّيّة وأنماط الحياة اليوميّة لدى المتعلّمين.
٢. تبيان دَوْر الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء في تعزيز الوعي الغذائي وتغيير سلوكيّاتهم الغذائيّة نحو الأفضل.
٣. الكشف عن أنّه ثمّة فوارق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّطات أجوبة معلّمي الأحياء في المرحلة الإعداديّة حول الثّقافة العلميّة لديهم في تنمية الوعي الصّحّيّ لدى الدّارسين ترجع لتنوّعات سنوات الخبرة.
٤. الكشف عن تواجد اختلافات ذو معنى إحصائي بين متوسّطات إجابات مُعلّمي الأحياء في المرحلة الإعداديّة حول الثّقافة العلميّة لديهم في تنمية الوعي الغذائي لدى المُتعلّمين تعود لفروقات سنوات الخبرة.

خامسًا: أهميّة الدراسة

أ. الأهمّيّة النّظريّة: يُساعد الموضوع الحالي "دَوْر الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء في تنمية الوعي الصّحّيّ والوعي الغذائي لدى مُتعلّمي المرحلة الإعداديّة"، في اعتبار أنّ المرحلة الإعداديّة ذات أهمّيّة بحيث تُمكّن الطّلّاب من اكتساب معارف جوهريّة عن الممارسات

الصّحّيّة من أجل الحفاظ على صحّتهم البدنيّة حاضرًا ومستقبلًا، خاصّةً أنّهم يمرّون بتغيير فسيولوجي يتطلّب منهم ثقافةً علميّةً عن المقتضيات الصّحّيّة والغذائيّة التي بدَوْرِها تؤدّي إلى تعزيز الوعي الصّحّيّ والوعي الغذائي.

ب. الأهمّيّة التّطبيقيّة: تظهرُ الأهمّيّة التّطبيقيّة في أجوبة كُلٍّ من:كالمُعلّمين في الكشف عن أهمّيّة امتلاكِهِم الثّقافة العلميّة التي تُسهِم في إكساب المُتعلّمين أنماط حياتيّة صحّيّة وغذائيّة سليمة وتوجّههم نحوها، وتُسهِم في حثّهم على تنمية ثقافتهم العلميّة لزيادة وعي طلّابِهِم نحو الصّحّة وأهمّيّتها وكيفيّة الإسهام بها.

١. الإدارة المَدرَسيّة والمُشرفين التّربويّين والصّحّيّين، في الاطّلاع على أدوار تعزيز الثّقافة العلميّة لدى المُتعلّمين وتطويرها في سبيل نقلها إلى المُتعلّمين على شكل وعي غذائي ووعي صحّي.

٢. القائمين على تعيين الكوادر التّعليميّة في لفت نظرِها لأهمّيّة اختيار المُدرّسين من ذوي الثّقافة العلميّة والمعرفيّة.

٣. القائمين على تحسين وتطوير مناهج وأساليب تعليم العلوم الحديثة.

٤. الوعي المجتمعي من حيث التّطرّق إلى دراسة تُفيدُهُم في التّنوّع إلى تناول الطّعام السّليم وحمايتهم من أمراض نقص الغذاء.

٥. وزارة الصّحّة في تطبيق خطط لإرشاد الأفراد والطّلّاب، خصوصًا من أجل رفع مستوى الغذاء في حين أنّ صحّتهم الجسديّة ترتبط بما يستهلكونه من الأكل نوعًا.

سادسًا: مصطلحات الدراسة

أ. الثّقافة : تواجهه في بيئته والأمور العامّة بأسلوب مفيد(James٢٠٠٨:٢٢،).

إجرائيًّا: يُعرّفُها الباحث أنّها جزءٌ من التّثقيف الصّحّيّ الّذي يُعنى بتحسين السّلوك الصّحّيّ، من خلال المعلومات الصّحّيّة السّليمة، لإعداد الدّارسين من المهارات الحياتيّة والعلميّة والاتّجاهات الإيجابيّة وحثّهم على الوعي الصّحّيّ والغذائي.

ب. الوعي الصّحّيّ: اصطلاحًا، هي قدرة الشخص في أن يصل إلى التعليمات عبر رفع مستوى الثّقافة لديه وحسّه على التخلص من التّصرّفات السّيئة الضارة والتي تؤدي به إلى الإصابة بالأمراض (سلامة، ٢٠١١: ١٩) الوعي الصّحّيّ مصطلح يقصد به إطلاع الأفراد بالمعلومات والحقائق الصّحّيّة، وإشعارهم بمسؤولية صحّتهم وصحّة غيرهم، وفي هذا السّياق يعدُّ الوعي الصّحّيّ هو العمل عن قصد نتيجة الفهم والإقناع، ويقصد بالوعي الصّحّيّ انقلاب العمليّات الصّحّيّة إلى شعور أو تفكير، وبمعنى آخر الوعي الصّحّيّ: هو فالغاية التي ينبغي أن نصل إليها ويجتهد من أجلها، هو ألا تظلّ المعلومات الصّحّيّة كثقافة صحّيّة فقط. (سلامة ب.، ١٩٩٧، صفحة ٢٢). إجرائيًّا هي إلمام دارسي الصّفوف الإعداديّة بالحقائق الصّحّيّة وحثّهم على الشّعور بالمسؤوليّة نحو صحّتهم والوقاية من الأمراض.

هـ. الوعي الغذائي: يعرّف بأساليب إعداد الأطعمة للحصول على غذاء سليم ومتوازن، نتيجة إدراك الفرد لكيفيّة اختيارها، والتي تمدّه بالمتطلّبات اليوميّة إذ أنّها توفّر له الوقاية من الأمراض والتّمتُّع بصحّة جيّدة (نافع، ٢٠١٤: ٢٣).

إجرائيًّا، هو إدراك طالب المرحلة الإعداديّة من المدرّس بأساسيّات الغذاء والطّرق الصّحيحة المُتّبعة، كما إدراج مفاهيم صحّيّة وسلوكيّات صحيحة وأشكال عيشٍ تتواجد فيها الصّحّة والسّلامة، والتي توفّر له احتياجات جسده من العناصر الأخرى.

ثامنًا: الدراسات السّابقة والتّعقيب عليها

أ. الدّراسات العربيّة

اطّلَعَ الباحث على العديد من الأدبيّات نذكر منها:

١. دراسة العنزي (٢٠٢١) بعنوان: " دَوْر مُديري المدارس في البادية الشّماليّة الشّرقيّة في تعزيز الثّقافة الصّحّيّة لدى الطّلبة في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر المُعلّمين"بيَّنت النّتائج أنّ مهمّة مُديري مدارس البادية الشّماليّة الشّرقيّة في تطوير المعرفة الصّحّيّة لدى التّلاميذ في ظلّ وباء كورونا برأي المُدرّسين جاءت بدرجة عالية، غياب الاختلافات الإحصائيّة التي ترجع لدَوْر المؤهّل الأكاديمي باستثناء التّثقيف المرتبط بالصّحّة الذّاتيّة والمجتمعيّة، وأتَت التباينات لمصلحة الدّراسات العُليا إضافةً إلى انعدام التّباينات الإحصائيّة التي ترجع لانعكاس المرحلة الأكاديميّة ما عدا التّثقيف المرتبط بالتّغذية الصّحّيّة، وظهرت الاختلافات لمصلحة المرحلة الأساسيّة.

٢. دراسة الشديفات(٢٠٢١) بعنوان: "درجة تضمين كتاب اللّغة العربيّة للصّفّ السّادس الأساسي لمفاهيم الوعي الصّحّيّ في الأردن".
النّتائج أوْصَتِ الدّراسة بحاجة الاهتمام والقيام بدراسةٍ تفصيليّة لغير هذه المصطلحات في منهاج اللغة العربيّة ولجميع المراحل التّعليميّة.

٣. دراسة السامرائي، يوسف (٢٠١٩) بعنوان: " درجة الوعي الصّحّيّ لدى مُعلّمي العلوم في مدارس محافظة صلاح الدّين في العراق".

بيّنت نتائج الدّراسة أنّ مستوى الوعي الصّحّيّ جاء متوسّطًا، كما بيّنت أنّ هناك اختلافات إحصائيّة بين مستويات تقدير مجموعة الدّراسة لمصلحة تباين الخبرة، كما أظهرت نتائج الدّراسة انعدام الاختلافات الإحصائيّة بين مستويات تقدير المجموعة وفقًا لتباينات الجنس والمؤهّل الأكاديمي.

٤. دراسة العتابي (٢٠١٣) بعنوان: "الثّقافة الصّحّيّة لدى مُدرّسي مادّة الأحياء وعلاقتها بالاتّجاهات الصّحّيّة لطلبتهم".

بيّنت نتائج الدّراسة ما يلي:

– إنّ نسبة ٦٥٪من مُعلّمي مادّة الأحياء مجموعة الدّراسة معرفتهم الصّحّيّة كانت متدنّية، ونسبة ٣٥٪معرفتهم الصّحّيّة عالية.

– إنّ درجة المعرفة الصّحّيّة للمعلّمات كانت أعلى من المعرفة الصّحّيّة للمعلّمين.

– إنّ نسبة ٦٣٪ من التّلاميذ مجموعة الدّراسة كانت المسارات الصّحّيّة لهم متدنّية، ونسبة ٣٧٪من التّلاميذ كانت مساراتهم الصّحّيّة

– المسارات الصّحّيّة لدى التّلميذات أعلى من المسارات الصّحّيّة للتّلاميذ.

٥. دراسة عبد الحق وآخرون (٢٠١٢) بعنوان:" نسبة الوعي الصّحّيّ لدى تلاميذ جامعة النجاح الوطنيّة وجامعة القدس".توصّلت الدّراسة إلى أنّ درجة الوعي الصّحّيّ العام لدى أعضاء المجموعة كان متوسّطًا، إذ بلغت النّسبة المئويّة للتّجاوب حوالي أربعة وستّون بالمئة إضافةً إلى تبيان الاختلافات الإحصائيّة في درجة الوعي الصّحّيّ لدى التّلاميذ وفقًا لاختلافات الجامعة ولمصلحة جامعة القدس، والكُلّيّة لمصلحة الفروع العلميّة، وتباين الجنس لمصلحة التّلميذات، وكذلك لاختلاف المُعدَّل التّراكمي لصالح المُعدَّل الأعلى.

٦. دراسة (الشريف، ٢٠٠٧) بعنوان: " الوعي الغذائي لدى مُتعلّمي المرحلة الثّانويّة بمكّة المُكرّمة".بيّنت النّتائج الدّراسة أنّ درجة الوعي الغذائي لدى أعضاء المجموعة متدنٍّ من ناحية العادات الغذائيّة التّصرّفيّة وعالٍ من ناحية الرّغبات الغذائيّة والبيانات الغذائيّة، وأنّ هناك اختلافات إحصائيّة في درجة الوعي الغذائي والدّرجات الثّقافيّة تعود إلى تدريس الأهل وغياب التّباينات الإحصائيّة في درجة الوعي الغذائي والدّرجات الثّقافيّة ترجع إلى الفئات العمريّة والتّخصُّص والدّخل الشّهري.

ب. الدّراسات الأجنبيّة

١. دراسة إلاريد وسانوسي (٢٠١٩) بعنوان:" التّوعية الغذائيّة على سلوك المُتعلّمين"خلصت بأنّ برامج التّوعية الغذائيّة قد تؤثّر على تحسين معرفتهم وثقافتهم ووعيهم.

٢. دراسة فراغلي (٢٠١٧): " بعنوان توظيف الثّقيف الصّحّيّ والغذائي وأثر الرّياضة في المدارس".بيّنت النّتائج أنّ التّقيف الصّحّيّ لدى التّلاميذ جاء بدرجة منخفضة كما اوصى الباحث بضرورة تعزيز البرامج لتنمية أشكال الحياة الصّحّيّة والغذائيّة السّليمة.

٣. دراسة إسلامي وآخرون (٢٠١٥) بعنوان: "إدراك المُتعلّمين للسّلامة الغذائيّة في جامعة شهيد سادوغي للعلوم الطّبّيّة في يزد إيران".

أظهرت النّتائج في أنّ درجة مُعظم الدّارسين بما يخصّ الوعي الصّحّي والغذائي جاءت بنسبة منخفضة وأوصت بضرورة تعزيز الوعي الصّحّيّ والغذائي.

٤. أجرى بارزغاي وآخرون(٢٠١١) دراسة بعنوان: " الوعي الغذائي لدى المُتعلّمين في جامعة بيام نور في إيران".

بيّنت النّتائج أيضًا غياب الاختلافات الإحصائيّة في الوعي الغذائي وفقًا لاختلاف الجنس والمسار الأكاديمي، وأخبرت الدّراسة بالحاجة الماسّة إلى اهتمام التّلاميذ بتغذيتهم، واقتراح مساقات للتّغذية وأولويّتها في الخطط التّعليميّة لكافّة الفروع العلميّة على أنواعها. ٥

ج. تعقيب على الدّراسات السّابقة

١. أوْجُه الشَّبَه من حيث موضوع الدّراسة، تعدّدت البحوث التي تناولت الوعي الصّحّيّ ومنها دراسة العنزي (٢٠٢١)، الشديفات (٢٠٢١)، السامرائي ويوسف (٢٠١٢)، العتابي (٢٠١٣)، عبد الحق وآخرون (٢٠١٢)، بينما الشاويش (٢٠١٠) فقد اطّلع على المفاهيم الصّحّيّة، أمّا الأدبيّات التي اهتمّت بالتّثقيف والوعي الغذائي (عزيزي وآخرون (٢٠١٠)، الشريف (٢٠٠٧)، إلاريد وسانوسي (٢٠١٩)، بارزغاي وآخرون (٢٠١١)، أمّا سلامي وآخرون (٢٠١٥) فقد كشف عن السّلامة الغذائيّة. **من حيث الأهداف،** اتّفقت الدّراسة من خلال الأهداف المتعلّقة بالوعي الصّحّيّ والغذائي مع فراغلي (٢٠١٧)، لكنّ الباحث لم يجد في حدود عمله دراسةً اهتمّت بالبدائل التي تناولها خاصّة تلك التي تتعلّق بدَوْر مُدرّسي مادّة الأحياء، وهذا ما دفعه للقيام بالبحث الحالي.

من حيث المنهج، اتّفقت جميع الأدبيّات مع الدّراسة في اتّباعِها المنهج الوصفي.

من حيث أدوات الدّراسة، تشابهت أغلب الدّراسات الماضية مع الدّراسة الحاليّة سواءً في استعمال الاستمارة كأداة للوصول إلى النّتائج ما عدا الشديفات (٢٠٢١) اتّبعت بطاقة تحليل، بينما العتابي (٢٠١٣) استخدم مقياس المسارات الصّحّيّة، أمّا بارزغاي (٢٠١١) فطبّق

مقياس بارمنتر ووارردل. **من حيث مجتمع الدّراسة**، استطلعت معظم الدّراسات رأي المُعلّمين ما عدا الشريف (٢٠٠٧)، إلاريد وسانوسي (٢٠١٩)، فراغلي (٢٠١٧)، إسلامي وآخرون (٢٠١٥)، بازرغاي وآخرون (٢٠١١) استطلعت رأي الطّلّاب، أمّا الشديفات (٢٠٢١) فاتّخذت المُقرّرات العربيّة، بينما العتابي (٢٠١٣) استطلع رأي المُدرّسين والطّلّاب معًا.

٢. **أوْجُه التّمايز** تختلف الدّراسة الآنيّة عن الأبحاث السّابقة من حيث الموضوع حيث اهتمّ الموضوع الحالي بإظهار أهميّة الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء في تطوير الوعي الصّحّيّ والغذائي لدى تلاميذ المرحلة الإعداديّة، فيما ركزت أغلب الأبحاث الماضية على درجة امتلاك الوعي الصحي والغذائي لدى المدرسين او المتعلمين، بالإضافة إلى ربطهما بمُتغيّرات أخرى. صعوبات الدّراسةظهرت للباحث عدة صعوبات تتمثل فينشر استمارات الدّراسة على أشخاص من نموذج البحث من خلال صعوبة التواصل معهم، وتشجعيهم على الاستجابة لها والاجابة عليها.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأوّل: الثقافة العلميّة.

الثّقافة العلميّة هي التي تُسهّل على الفرد أساليب التّعاطي مع إطاره الاجتماعي بكلّ عناصره، وهي آليّةٌ ابتكاريّةٌ دائمة التّجدُّد، فالتّعامل مع البيئة المُعاشة، تأقلُمًا أو تخطّيًا باتّجاه المستقبل، من المهام الأساسيّة التي تشغلها، وهي عملٌ مبني على تراكم متطوّر ودائم تاريخيًّا، فهي إلى جانب ما تُدخله من حداثة تظلّ مُحافظة على الإرث المعرفي، وتُنمّي من آثارِهِ الوجدانيّة والفكريّة والنّفسيّة، وتعمل معه على تشكيل خاصّيّة جديدة، وهذا يُعتبر من أبرز مُنشّطات المعرفة الحقّة (المشابقة، ٢٠١٢: ١٤). هي الخلفيّة الثّقافيّة والرّكائز المجتمعيّة من آداب وعادات وتقاليد والمبادئ الشّائعة التي لها انعكاس على كافّة أبناء الإطار الاجتماعي بتعدُّد مجموعاتهم: الطّالب والأمّي، العجوز والصّبي، المرأة والرّجل، وذلك بمستويات مختلفة، وتبعًا لدرجة استيعاب كُلٍّ منهم، ووفقًا لطبيعتِهِ الثّقافيّة، ومن بعدها يكون للمعرفة المهمّة الأكبر في تعيين تصرُّفات الأشخاص، وطباعهم ونوعيّة تفكيرهم (نافع، ٢٠١٤: ٤٣). والثّقافة العلميّة هي إعطاء الأشخاص البيانات اللّازمة المُتّصِلة بالعلم وتنفيذاته، وتمنح التّفكير بنوعه العلمي في مُعالجة المُعضِلاتِ العلميّة والأمور المتعلّقة بها، وتُعَدُّ أيضًا تفكيرًا إبداعيًّا مُصوّبًا باتّجاه مُجاراة كلّ حديث في حقلِ الاختراعات والابتكارات العلميّة، والكفايات اليدويّة والذّهنيّة والاجتماعيّة الموجودة إضافةً لكفايات التّواصل الضّروريّة لسَيْر الآليّة العلميّة (Elareed, 2019: 101). وتبرزُ أهمّيّتُها أيضًا كَونها ليستْ وليدةَ نفسِها وإنّما هي مُحصّلة الإطار العلمي والمستجدّات التّكنولوجيّة، لتتشعّب تبعًا لتلك الأساليب، وتُصبَغ بأشكالها، وتتَّسِمُ بخصائصها، فالتّوعية الصّحّيّة، والتّوجيه الزّراعي، والتّوعية المرتبطة بالغذاء، والوعي المُتّصِل بالطّبيعة والسّكّان جميعها تشعُّبات متفرّعة عن المعرفة العلميّة (الشاويش، ٢٠١٠: ٢٣).

المبحث الثاني: الوعي الصحّيّ والوعي الغذائي

مجالات الوعي الصّحّيّإنّ حقول الوعي الصّحّيّ لا تُختصَر على حَيّز من المسائل المتعلّقة بالصّحّة، وإنّما هناك حقولًا متنوّعة للوعي نوجزُها بالآتي:

١. **الصّحّة الشّخصيّة** وتحتوي كلًّا من مسائل الصّحّة الفرديّة والنّظافة المجتمعيّة والتّغذية السّليمة وانتهاج العادات الصّحّيّة الصّحيحة إضافة لركائز الوقاية من الأوبئة(بدح، ومزاهرة، وبدران، ٢٠٠٩:٢٠).

٢. **التّغذية:** يهتمُّ هذا الحقل بالقضايا المرتبطة بالوعي الغذائي للأشخاص على كافّة الدّرجات المجتمعيّة والاقتصاديّة في سبيل التّوصّل للتّقاليد الصّحّيّة الصّحيحة، وعلى تحليل متطلّبات البشر لكلّ المُكوّنات الغذائيّة والمُعضِلات المُتّصلة بها وإيجاد المعالجات والتّغذية الصّحّيّة لها، وهو حقلٌ له صِلة وطيدة بالوقاية من الأوبئة عن طريق الالتزام بأساسيّات التّغذية السّليمة: التّشكيل، التّوازن، الالتزام بكلّ الواجبات الرّئيسيّة، الحرص على شرب الماء بكمّيّات وافية، والتّخفيف من الأملاح والدّهون والنّشويات والسّكّريّات، تناول حصص وفيرة من الفواكهة والخضار والمأكولات المليئة بالألياف، الطّبخ بأسلوب صحّي، مراقبة الوزن بصورة دائمة (خليل وبادكوك،٢٠١٥: ٤٨).

٣. **الأمان والإسعافات الأوّليّة:** إنّ غايةَ هذا الحقل هي توعية الأشخاص لضرورة الاهتمام بصحّتهم الفرديّة للابتعاد عن الإصابة بالأمراض، وإصدار القرارات الصّحيحة التي تُخفّف نسبةَ الضّرر في حالة الحوادث التي تحصل إنْ كانَ في البيت أو الصّرح التّعليمي أو الطّريق، كإسعافات الحروق والنّزيف على أنواعه والجروح المتنوّعة والكُسور(أبو زايدة، ٢٠١٦: ٢٦).

٤. **صحّة البيئة:** يتناول هذا الحقل المُصطلحات البيئيّة بُغيةَ الحفاظ عليها، وذكر يدح وآخرون (٢٠١٤) أنّ الصّحّةَ البيئيّة أمرٌ يعني للفرد البيئة النّظيفة والصّحّيّة والخالية من التّلوُّث والقابلة لعيش المخلوقات بطريقةٍ سليمة، وتتضمّن صحّة البيئة الآتي: المحافظة على المياه

وحمايتها من النّفايات والحشرات، البيوت السّليمة النّظيفة، سلامة الغذاء، نمذجة الخدمات الصّحّيّة البيئيّة، الفوضى وانعكاسها على الصّحّة (يدح وآخرون، ٢٠١٤: ١٢٩).

٥. **الصّحّة النفسيّة والعقليّة:** غاية هذا الحقل تنمية الصّحّة النّفسيّة للأفراد كعنصر رئيسي من عناصر الصّحّة العامّة، وترتكز على مُشاركة كلّ المجالات، فالصّحّة النّفسيّة الشّخصيّة تتأثّر بمجموعةٍ من المواقف النّفسيّة، والمحاولات، والمُشاركات المجتمعيّة والطّبيعة الاجتماعيّة، والمبادئ المعرفيّة، وبالتّالي تنعكس على صحّة السّكّان وأعضاء المحيط الاجتماعي، كذلك العاطفة المليئة بالإيجابيّات تنعكس على الأحاسيس والخصائص الذّاتيّة(منظمة الصّحّة العالمية، ٢٠٠٥، ١٧). وعيَّنَ مجلس الصّحّة لدول مجلس التّعاون(٢٠١٥) أنّ الغايةَ العامّة المرجوّة من النّظام الخليجي للصّحّة النّفسيّة هي تأمين الصّحّة والوقاية النّفسيّة من التّقلُّبات، وتأمين الحماية للمُصابين، العمل على تخفيض نسبة الوفيّات عن طريق تطوير سُبُل العلاج والتّأهيل. مجالات الوعي الغذائي

يتضمّنُ العديدَ من الجوانب منها:

١. **المعرفة الغذائيّة** وتتألّف عامّةً من التّجارب والكفايات التي مُحتَمَل أن يتعلّمَها الشّخص بواسطة الخبرة في حقل مُحدَّد أو عن طريق التّدريس عامّة، وممكن أن تكونَ هذه الثّقافة نظريّة أو تطبيقيّة. تتجسّدُ الثّقافةُ الغذائيّةُ في امتلاك الخبرة والكفاية الاطّلاعيّة على كافّةِ الأصناف الغذائيّة التي من الممكن تصنيفها إلى مأكولات الطّاقة ومأكولات البناء والمأكولات الوقائيّة، وكذلك الاطّلاع على المُكوّنات الغذائيّة الرّئيسيّة المتجسّدة بالبروتينات والنّشويّات والدّهنيّات والأملاح المعدنيّة والمياه التي تُعَدّ عناصر وتفصيلات الأصناف الغذائيّة. فتُعَدّ الكربوهيدرات والدّهونيّات مأكولات تعطي الطّاقة وموجودة في العديد من المأكولات مثل الأرُزّ والزّيوت والسّمنة والبطاطا والمُعجّنات وغير ذلك. وتُعتبر البروتينات من مأكولات البِناء لكَوْنها تبني الخلايا وتقوم بتحسين الأنسجة غير السّليمة، وموجودة في اللّحمة والسّمك والألبان والأجبان والبيض وهي البروتينات الحيوانيّة، وهناك بروتينات نباتيّة مثل الحبوب والبُقوليّات على أنواعها. وتُعَدُّ الفيتامينات مأكولات وقائيّة وتوجد في الفواكه والخضار بتنوّع أصنافِها ومنها: الخيار والبصل والخسّ والفراولة والكرمنتين واللّيمون (صالح، ٢٠١٩: ١٢٩).

٢. **أهمّيّة الغذاء** تتبيّن أولويّة الغذاء في تنبيه المُتعلّمين عن مهمّته في نموّ أجسادهم وتعزيز مناعتهم من الأوبئة والأمراض بل العلاج منها، فعلى سبيل المثال الأمراض الشّائعة من سكّري وضغط الدّم والأملاح يمكن الشّفاء منها من خلال اتّباع نظام غذائي مُعيَّن، إلى جانب أنّ المجموعات الخاصّة في المجتمع الذين لديهم حاجات مُعيّنة كالأولاد والمراهقين والنّساء الحوامل والعُجَّز ترتكز صحّتُهُم على طبيعة المأكولات التي يتناولونها باستمرار، كما أنّ بناء طباع الفرد لناحية ذكائه وحيويّته وتكيُّفه مع محيطه يكون بواسطة النّظام الغذائي الملائم، فالنّظام الغذائي السّليم يلعب وظيفةً أساسيّةً في المحافظة على الصّحّة العامّة، لكَون الفرد وحمايته من التّعرّض للإصابة بالأوبئة والأمراض المتنوّعة من أهداف الصّحّة المجتمعيّة.

٣. **السّلوك الغذائي** يُعتبر السّلوك الغذائي الأسلوب الذي يسلكُهُ الأفراد بُغيةَ حصولهم على الخدمات والمنتوجات الغذائيّة واستعمالها، ومنها القرارات المتعلّقة بهذه الممارسات، ولكَوْن مرحلة المراهقة من المراحل القَلِقة لناحية نموّ مُتعلّمي المرحلة الثّانويّة والتي تتَّسِم بالسّرعة في زيادة الطّول واكتساب السّعرات الحراريّة وحصول الكثير من التّحوّلات الفيسيولوجيّة. وفي هذه المرحلة يتمُّ اتّباع نظام غذائي غير سليم وتناول المأكولات المُضرّة التي تؤثّر على المستقبل الصّحّيّ فيما بعد، فتزداد الأمراض من الوزن الزّائد وتأخُّر مرحلة البُلوغ والطّول والنّقص بالفيتامينات والإرهاق المستمرّ وغيرها، فالممارسات الغذائيّة الخاطئة تقف حاجزًا بوجه سلامة النّموّ بالنّسبة للمُتعلّمين، وتنعكس بالتّالي على مستواهم الدّراسي فيبدأ التّراجع في الدّراسة وزيادة أيّام الغياب (فخري،٢٠١٦: ٢٤) ويجدُ الباحث أنّ الوعي الغذائي هو المفتاح لاتّباع الإنسان الغذاء السّليم واستيعاب أبعاده ومن أبرزها: الاطّلاع على الغذاء وانعكاسه على الفرد والصِّلة الوثيقة بين نوعيّة الغذاء وحياة الفرد، وعلى المُعضِلات الغذائيّة لناحية عواملها ونتائجها والسّعي لمعالجتها، والتّمرين على كفاية التّفكير الصّحيح في التّقرير لمعالجة المُعضِلات الغذائيّة تبعًا لِما هو مُتاح للمتعلّم أو المُدرّس من علوم ووقائع وثقافات عن الغذاء والصّحّة على حَدٍّ سَواء، والسّعي للحفاظ على الغذاء بواسطة تحديد أُطُر تناوله وأساليب تحضيره بُغيةَ الحفاظ على فوائده، وإصلاح النّظام الحياتي من خلال تنشئة الأطفال تنشئةً غذائيّةً صحيحة، لتعزيز المبادئ لتكوين عاداتهم الغذائيّة سليمة.

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

أوّلاً: منهج الدّراسة : قد وجدَ الباحثُ أنَّ المنهجَ الأنسَب لموضوع وطبيعة الدّراسة الحاليّة، هو المنهج الوصفي التّحليلي، وهو المنهج المُعتمَد في الدّراسات المشابهة للدّراسة الحاليّة كَوْنه يقوم على تحديد المشكلة بدقّة ووصفها، وجمع المعلومات المتعلّقة بها، وتحليل كافّة ما تمّ التّوصُّل له من معلومات وأفكار وصولاً لاستنباط النّتائج.

ثانيًا: مجتمع الدّراسة: حدَّدَ الباحثُ مجتمعَ دراستِهِ بكافّة مُدرّسي مادّة علم الأحياء في قضاء الكرمة بمدينة الأنبار، والبالغ عددهم (٦٠) معلّمًا ومعلّمة موزّعين على (٣٢) مدرسة إعداديّة في المنطقة، وذلك وفق الإحصاءات الرّسميّة لمُديريّة تربية القضاء للمُدرّسين الذين مارسوا تدريس المادّة خلال العام الدّراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣. ثالثًا: العَيّنة الاستطلاعيّة: بلغَ قوام العَيّنة الاستطلاعيّة (٢٠) من مُدرّسي مادّة علم الأحياء من أفراد مجتمع الدّراسة، وقد تمّت إعادةُ استطلاعهم في العَيّنة الأساسيّة. رابعًا: العَيّنة الميدانيّة: قامَ الباحث بتحديد عَيّنة البحث الحالي (٦٠) مُدرّسًا ومُدرّسة من مُدرّسي مادّة علم الأحياء في (٣٢) مدرسة من مدارس قضاء الكرمة في الأنبار، أي بنسبة (١٠٠٪) من أفراد مجتمع الدّراسة، لذا ينطبق عليها دراسة حالة. وهو نفس عدد أفراد مجتمع البحث.

رابعًا: أدوات الدّراسة : اعتمدَ أداةَ الاستبانة، والتي قام بتصميمِها خصّيصًا لأغراض الدّراسة، على النّحو التّالي: **المحور الأوّل:** دَوْر الثّقافة العلميّة في تنمية الوعي الصّحّيّ و**المحور الثّاني:** دَوْر الثّقافة العلميّة في تنمية الوعي الغذائي وقسمت بين ١٦ فقرة للمحور الأول و١٦ فقرة للمحور الثاني. قام الباحث بتقديم قِيَم عدديّة لكلّ إجابةٍ من الإجابات الصّادرة عن أفراد العَيّنة، وذلك من خلال مقياس ليكرت الخماسي. خامسًا: صدق أداة الدّراسة وفي سبيل التّأكُّد من صدق الاستبانة الموجَّهة لمُعلّمي مادّة الأحياء، قام الباحث بالخطوات التّالية:

الصّدق الظّاهري للأداة وصدق الاتّساق الدّاخلي للاستبانة حيث قامَ الباحث بالتّأكُّد من الصّدق الدّاخلي للاستبانة من خلال الاعتماد على معامل بيرسون، وقد تباينت قِيَم المعامل بين (٠.٦٣٨ – ٠.٨٤١) للمحور الأوّل، بينما تراوحت بين (٠.٦١٦ – ٠.٨٥٧)، وهي دالّة إحصائيًّا. **والصّدق البنائي مع الجداول** والجدول التّالي يُبيّن مُعدّلات الارتباط: الجدول رقم (١): مُعدّلات الارتباط بين المحاور

رقم المحور	المحور	القيمة الكُلّيّة	المحور الأوّل	المحور الثّاني
١.	**تنمية الوعي الصّحّيّ**	٠,٨١٣	١	
٢.	**تنمية الوعي الغذائي**	٠,٧٣٢	٠,٧٨٣	١

سادسًا: ثبات أداة الدّراسةسعى للتّحقُّق من ثبات هذه الاستبانة، وذلك من خلال: **طريقة معامل ألفا كرونباخ** وقد تبيَّنَ أنّ قيمة المعامل فيها تكافؤ (٠.٨١٥)، وهو ما يدلّ على ثبات الاستبانة بدرجة مرتفعة، ويجعلها صالحة للطّرح على أفراد العَيّنة، **وطريقة التّجزئة النّصفيّة** وبيّنت النّتائج والحسابات أنّ الاستبانة تتَّسِم بدرجة عالية من الثّبات إذْ بلغت وفق معادلة سبيرمان (٠.٨١٢)، وتمّ تعديله عبر معادلة جيتمان (٠.٨١٤). اعتمدَ الباحث في الأساليب الإحصائيّة برنامج SPSS

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج الدّراسة وفقًا للفرضيّات بعد جمع بيانات الدّراسة استنادًا على إجابات المُستطلَعين على أداةِ الدراسة، قام الباحث بتحليلِها إحصائيًّا، وعرض النّتائج وفقًا لفرضيّات الدّراسة، وذلك على النّحو الآتي:

أ. الفرضيّة الرّئيسيّة – العرض والتّفسيروتتصُّ هذه الفرضيّة على: **تؤدّي الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء دَوْرَها بدرجةٍ جيّدة في تنمية الوعي الصّحّي والوعي الغذائي لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة من وجهة نظر المُدرّسين.** للتّحقُّق من صحّةِ هذه الفرضيّة، تمّ اعتماد الإحصاء الوصفي القائم على احتساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمحور الأوّل المرتبط بهذ الفرضيّة، والقيام بترتيبها وتبيان القيمة المعنويّة لإجابات المُستطلَعين، وذلك كالآتي: الجدول رقم (٢): القِيَم الوصفيّة المتعلّقة بمحورَي الاستبانة – الفرضيّة الرّئيسيّة

ت	العبارة	التّرتيب	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي
١	المحور الأوّل	١	3.40	0.24	عالية
٢	المحور الثّاني	٢	3.35	0.33	متوسّطة
الدرجة الكُلّيّة			3.38	0.25	متوسّطة

يتَّضِحُ من الجدولِ أعلاه، واستنادًا على مفتاح التّصحيح المُتَّبَع في الإجراءات المنهجيّة في الفصل السّابق، أنّ الدّرجةَ الكُلّيّة للاستبانة جاءتْ متوسّطة في ما خصّ موافقة المُستطلَعين على فقراتها، حيث بلغتْ قيمة الموافقة (٣.٣٨)، وبناءً عليه نقبلُ الفرضيّةَ الرّئيسيّة ونورِدُها كالآتي: تؤدّي الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء دَوْرَها بدرجةٍ جيّدة في تنمية الوعي الصّحّي والوعي الغذائي لدى مُتعلّمي المرحلة الإعداديّة من وجهة نظر المُدرّسين.

ب. الفرضيّة الفرعيّة الأولى – العرض والتّفسيروتتصُّ هذه الفرضيّة على: **تساهمُ الثّقافةُ العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء دَوْرَها بدرجة جيّدة في تنمية الوعي الصّحّي لدي متعلّمي المرحلة الإعداديّة.** للتّحقُّق من صحّةِ هذه الفرضيّة، تمّ اعتماد الإحصاء الوصفي القائم على احتساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمحور الأوّل المرتبط بهذ الفرضيّة، والقيام بترتيبها وتبيان القيمة المعنويّة لإجابات المُستطلَعين، وذلك كالآتي: الجدول رقم (٣): القِيَم الوصفيّة المتعلّقة بالمحور الأوّل – الفرضيّة الأولى

ت	العبارة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التّرتيب	درجة الوعي
١	بمختلف العوامل التي تؤثّر على صحّتهم	3.50	0.54	2	عالية
٢	بمختلف الأمراض والفيروسات المُعدية وغير المُعدية	3.50	0.50	2	عالية
٣	بالقدرة على التّفريق بين أسباب الأمراض المُعدية وأسباب الأمراض غير المُعدية	3.45	0.57	3	عالية
٤	بأهمّيّة العناية المستمرّة بالنّظافة الشّخصيّة	3.32	0.47	8	متوسّطة
٥	بضرورة ممارسة التّمارين الرّياضيّة من أجل تنشيط دَوْرة الجسم الدّمويّة	3.33	0.54	7	متوسّطة
٦	بضرورة تنظيف اليدين بالماء وبالصّابون المُخصَّص قبل تناول الطّعام وبعده، وكذلك بعد استخدام المرحاض.	3.28	0.45	9	متوسّطة
٧	بأهمّيّة تعريض البشرة والجلد للأشعّة الشّمسيّة من أجل بناء العظام	3.38	0.58	5	متوسّطة
٨	بأهمّيّة التّخلّص من النّفايات ووضعها في الأماكن المُخصَّصة لها والآمنة	3.40	0.53	4	عالية
٩	بأهمّيّة تنظيم ساعات النّوم والرّاحة بحيث تكون كافية للجسم	3.50	0.50	2	عالية
١٠	بخطورة الإدمان على الجسم بأشكاله المتنوّعة من تدخين وكحول ومخدّرات	3.38	0.56	5	متوسّطة
١١	بخطورة الوشم على الجلد لما يحتويه من مواد كيميائيّة ضارّة ومُسرطِنة	3.27	0.66	10	متوسّطة
١٢	بضرورة القيام بغسل الفواكه والخضروات بشكل جيّد قبل تناولها	3.62	0.49	1	عالية
١٣	بضرورة تجنّب تناول اللّحم النّيء غير المطبوخ	3.38	0.49	5	متوسّطة
١٤	بضرورة تجنّب التّغوّط والتّبوّل قرب مصادر المياه	3.45	0.50	3	عالية
١٥	بأهمّيّة إجراء الفحوصات المخبريّة الطّبّيّة بشكل منتظم ودَوْري وخصوصًا وقت الشّعور بعوارض مُعيّنة	3.25	0.54	11	متوسّطة
١٦	بالانتباه إلى سلامة عَيّنات الدّم قبل نقلها إلى المريض خلال العمليّات الجراحيّة	3.37	0.55	6	متوسّطة
	الوسط الحسابي الكُلّي للمحور	٣,٤١			عالية
	الانحراف المعياري الكُلّي للمحور	0.24			

يتّضِحُ من الجدولِ أعلاه، واستنادًا على مفتاح التّصحيح المُتّبَع في الإجراءات المنهجيّة في الفصل السّابق، أنّ المحورَ الأوّل نالَ درجةً عاليةً نسبيًّا من الموافقة على فقراته، حيث بلغتْ قيمةُ الموافقة (٣.٤٠)، وقد تباينت درجة الموافقات على فقرات هذا المحور بين متوسّطة وعالية، وبناءً عليه نقبل الفرضيّة الأولى ونوردها كالآتي: تساهمُ الثّقافةُ العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء دَوْرَها بدرجة جيّدة في تنمية الوعي الصّحّي لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة.

ج. الفرضيّة الفرعيّة الثّانية – العرض والتّفسيروتتصّ هذه الفرضيّة على: **تساهمُ الثّقافةُ العلميّةُ لدى مُدرّسي الأحياء دَوْرَها بدرجةٍ جيّدة في تنمية الوعي الغذائي لدي مُتعلّمي المرحلة الإعداديّة.** للتّحقُّق من صحّةِ هذه الفرضيّة، تمّ اعتماد الإحصاء الوصفي القائم على احتساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة للمحور الثّاني المرتبط بهذ الفرضيّة، والقيام بترتيبها وتبيان القيمة المعنويّة لإجابات المُستطلَعين، وذلك كالآتي: الجدول رقم (٤): القِيَم الوصفيّة المتعلّقة بالمحور الثّاني – الفرضيّة الثّانية

ت	العبارة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	التّرتيب	درجة الوعي
١	بأهمّيّة الابتعاد عن الكربوهيدرات في الوجبات الغذائيّة	3.45	0.72	5	عالية
٢	بالتّقليل من استهلاك الأطعمة ذات النِّسَب العالية من الدهون	3.42	0.56	6	عالية
٣	بالتّأثير الذي تتركُهُ المُلوّنات الغذائيّة في الجهاز الهضمي	3.35	0.73	8	متوسّطة
٤	بالحصول على كمّيّات كافية من المعادن من خلال الوجبات الغذائيّة	3.48	0.54	3	عالية

٥	بالحصول على كمّيّات كافية من الفيتامينات من خلال الوجبات الغذائيّة	3.42	0.56	6	عالية
٦	بضرورة تجنُّب شرب مختلف المشروبات الغازيّة خلال تناول الوجبات الغذائيّة لأضرارها	3.23	0.59	10	متوسّطة
٧	بضرورة اجتناب الوجبات السّريعة لما فيها من زيوت ودهون مُهَدرَجة	3.17	0.72	13	متوسّطة
٨	بضرورة تجنُّب تناول المُعلّبات والأطعمة الصّناعيّة لما فيها من أضرار بسبب المواد الحافظة	3.18	0.62	12	متوسّطة
٩	بفوائد تناول ثمار الرّطب والتّمور	3.50	0.70	2	عالية
١٠	بفوائد شرب مختلف أنواع العصير الطّبيعي	3.38	0.58	7	متوسّطة
١١	بأضرار أكل المخلّلات بشكل دائم ومستمرّ وبكمّيّات كبيرة لما فيها من ضرر وإيذاء لجدار المعدة	3.27	0.63	9	متوسّطة
١٢	بأهمّيّة تناول وجبة الإفطار في الصّباح الباكر وقبل الذّهاب إلى الدّوام المَدرَسي	3.47	0.54	4	متوسّطة
١٣	بالابتعاد عن الوجبات المعروضة على عربات الباعة المتجوّلين	3.62	0.61	1	عالية
١٤	بخطورة أخذ القيلولة مباشرة بعد تناول الغداء	2.90	0.77	14	متوسطة
١٥	بضرورة جعل وجبة العشاء وجبة خفيفة مُقتصَدة وغير دسمة	3.42	0.65	6	عالية
١٦	بضرورة الانتباه لتاريخ انتهاء صلاحية الأغذية الصّناعيّة والمُعلّبات قبل تناولها	3.22	0.67	11	متوسّطة
	الوسط الحسابي الكُلّي للمحور	٣,٣٥			متوسّطة
	الانحراف المعياري الكُلّي للمحور	٠,٣٣			

يتَّضِحُ من الجدول أعلاه، واستنادًا على مفتاح التّصحيح المُتَّبع في الإجراءات المنهجيّة في الفصل السّابق، أنّ المحور الأوّل نال درجةً عاليةً نسبيًّا من الموافقة على فقراته، حيث بلغتْ قيمةُ الموافقة (٣.٣٥)، وقد تباينت درجة الموافقات على فقرات هذا المحور بين متوسّطة وعالية، وبناءً عليه نرفض الفرضيّةَ الأولى ونوردُها كالآتي: تساهم الثّقافة العلميّة لدى مُدرّسي الأحياء دَوْرَها بدرجة متوسّطة في تنمية الوعي الغذائي لدي مُتعلّمي المرحلة الإعداديّة.

د. الفرضيّة الفرعيّة الثّالثة – العرض والتّفسير

وتنصُّ هذه الفرضيّة على: **توجدُ فروقٌ إحصائيّة بين متوسّطات إجابات مُدرّسي الأحياء في المرحلة الإعداديّة حول دَوْر الثّقافة العلميّة لديهم في تنمية الوعي الصّحّي لدى المتعلّمين تُعْزى لمُتغيّر سنوات الخبرة.** للتّحقُّق من صحّةِ هذه الفرضيّة، تمّ اعتماد الإحصاء الاستدلالي القائم على احتساب الفروق التي تُعْزى للمُتغيّر، فاستُخدِمَ اختبار تحليل التّباين الآحادي، للتّأكُّد من توفُّر فروق بين إجابات المُدرّسين حول دَوْر الثّقافة العلميّة لديهم في تنمية الوعي الصّحّي لدى المُتعلّمين تُعْزى لمُتغيّر سنوات الخبرة، وقد أظهرت النّتائج الآتي:

الجدول رقم (٥): الفروق الإحصائيّة التي تُعْزى لمُتغيّر سنوات الخبرة – الوعي الصّحّي

ANOVA

		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
المحور الأول	Between Groups	0.329	3	0.110	1.999	0.125
	Within Groups	3.077	56	0.055		
	Total	3.407	59			

يُبيّنُ الجدول أعلاه أنّ قيمة "ف" بلغت (٠.١٢٨) وغير دالّة إحصائيًّا إذْ بلغتْ قيمتُها أعلى من (٠.٠٥)، وعليه نقبلُ الفرضيّة، ونستنتج أنّه لا اختلاف في آراء مُدرّسي الأحياء حول دَوْر الثّقافة العلميّة لديهم في تنمية الوعي الصّحّي لدى المتعلّمين تُعْزى لمُتغيّر سنوات الخبرة.

هـ. الفرضيّة الفرعيّة الرّابعة – العرض والتّفسير

وتنصُّ هذه الفرضيّة على: **توجدُ فروقٌ إحصائيّة بين متوسّطات إجابات مُدرّسي الأحياء في المرحلة الإعداديّة حول دَوْر الثّقافة العلميّة لديهم في تنمية الوعي الغذائي لدى المتعلّمين تُعْزى لمُتغيّر سنوات الخبرة.** للتّحقُّق من صحّةِ هذه الفرضيّة، تمّ اعتماد الإحصاء الاستدلالي

القائم على احتساب الفروق التي تُعْزى للمُتغيّر. استُخدِمَ اختبار تحليل التّباين الآحادي، للتّأكُّد من توفُّر فروق بين إجابات المُدرّسين حول دَوْر الثّقافة العلميّة لديهم في تنمية الوعي الغذائي لدى المتعلّمين تُعْزى لمُتغيّر سنوات الخبرة، وقد أظهرت النّتائج الآتي الجدول رقم (٦):

الفروق الإحصائيّة التي تُعْزى لمُتغيّر سنوات الخبرة – الوعي الغذائي

ANOVA						
		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
المحور الثاني	Between Groups	0.344	3	0.115	1.038	0.383
	Within Groups	6.178	56	0.110		
	Total	6.521	59			

يُبيّن الجدول أعلاه أنّ قيمة "ف" بلغت (٠.١٢٨) وغير دالّة إحصائيًّا، إذْ بلغت قيمتُها أعلى من (٠.٠٥)، وعليه نقبلُ الفرضيّة، ونستنتج أنّه لا اختلاف في آراء مُدرّسي الأحياء حول دَوْر الثّقافة العلميّة لديهم في تنمية الوعي الغذائي لدى المتعلّمين تُعْزى لمُتغيّر سنوات الخبرة.

ثالثًا: تحليل ومناقشة النّتائج في ضوء الفرضيّات

بعد قيام الباحث بعرض نتائج الدّراسة وتفسير قِيَمِها الوصفيّة والاستدلاليّة، يقومُ فيما يلي بتحليلِها ومناقشتها على النَّحو الآتي:

أ. الفرضيّة الأولى الفرعيّة – التّحليل والمناقشة

ارتكازًا على الجانب النّظري من أدبيّات تربويّة ودراسات سابقة ونتائجها، تبيَّنَ للباحث أنّ هذه النّتيجة تتوافق مع دراسة السامرائي يوسف (٢٠١٩)، إذْ بيّنت درجة متوسّطة للوعي الصّحّي لمُعلّمي العلوم ويعودُ ذلك إلى تطرّق هذه الدّراسة لتناول مستوى الوعي الصّحّي للمُدرّسين، وهذا يتشابه مع نصّ الفرضيّة على الموضوع والهدف والعَيّنة المدروسة والدّرجة الإيجابيّة للوعي الصّحّي، ودراسة العتابي (٢٠١٣) إذْ بيَّنت المقارنة بين درجة الوعي للمعلّمين والمعلّمات وللتّلميذات والتّلاميذ، ويعود ذلك إلى تناول هذه الدّراسة للاطّلاع على المعرفة الصّحّيّة لمُعلّمي الأحياء وارتباطها بالتّلاميذ، وهذا يتوافق مع الفرضيّة من حيث الهدف ونفس المادّة المُراد دراستها بين النّظريّتَيْن، ودراسة عبد الحق وآخرون (٢٠١٢) إذْ بيّنت توسُّط درجة الوعي الصّحّي العام لدى التّلاميذ، ويعودُ ذلك إلى اطّلاع هذه الدّراسة إلى درجة الوعي الصّحّي وهذا ما ينسجم مع الافتراض الأوّل من حيث تناولها للمحور الأوّل والحصول على درجة إيجابيّة حتّى لو أخذت التّوسُّط، بينما اختلفت مع دراسة العنزي (٢٠٢١) إذْ بيّنت أنّ مهمّة مُديري المدارس في تنمية المعرفة الصّحّيّة في ظلّ وباء كورونا أتَتْ بدرجة عالية، ويعودُ ذلك إلى اختلاف في الهدف بين الدّراسة والفرضيّة، ومن حيث النّتيجة ورهن الثّقافة الصّحّيّة بوباء كورونا، وهذا لم يتطرّق إليه نصّ الفرضيّة، ودراسة الشديفات (٢٠٢١) إذْ بيّنت اشتمال مصطلحات الوعي الصّحّي بمفاهيم وحصول هذه المفاهيم المرتبطة بالصّحّة النّفسيّة والذّهنيّة، بالمرتبة الأولى والصّحّة البيئيّة بالمرتبة الثّانية والصّحّة العامّة بالمرتبة الثّالثة والصّحّة التّغذويّة والجسميّة والمجتمعيّة بالمرتبة الرّابعة، ويعود ذلك إلى حصول اختلاف كُلّي مع الفرضيّة من حيث الهدف والنّتيجة والموضوع بأكمله، بحيث تمّ ربط الوعي الصّحّي بمُقرَّر اللُّغة العربيّة وهذا لم يتناسب مع ربط الفرضيّة بالمعلّمين.

ب. الفرضيّة الثّانية الفرعيّة – التّحليل والمناقشة

ارتكازًا على الجانب النّظري من أدبيّات تربويّة ودراسات سابقة ونتائجها، تبيَّنَ للباحث أنّ ما توصّل إليه يتوافق مع دراسة الشريف (٢٠٠٧)، إذْ بيّنت حصول المتعلّمين على درجة غذائيّة عالية من ناحية الرّغبات والبيانات الغذائيّة، ويعودُ ذلك إلى تناول هذه الدّراسة لمدى وجود الوعي الغذائي لدى مُتعلّمي المرحلة الثّانويّة وجزء من النّتيجة التي توصّلت إليها تطال النّتيجة التي حصلت عليها الفرضيّة وتطابقها أيضًا من حيث موضوع الوعي الغذائي، ودراسة إلاريد وسانوسي (٢٠١٩) إذْ بيّنت في نتيجتها أنّ برامج التّوعية الغذائيّة قد تؤثّر على تحسين معرفتهم وثقافتهم ووعيهم، ويعود ذلك إلى تطرُّقِها إلى إظهار التّثقيف الغذائي عند التّلاميذ ومعرفة تصرُّفاتهم وتقييم سلوكهم، وهذا يتشابه مع تنمية الوعي الغذائي للمتعلّمين الذي نصّت عليه الفرضيّة، ودراسة إسلامي وآخرون (٢٠١٥) إذْ بيّنت تطرُّق النّتيجة التي وصلت إليها الدّراسة للوعي الغذائي وضرورة تعزيز الوعي الصّحّي والغذائي، ويعود ذلك إلى معرفة المتعلّمين للوعي الغذائي وموقفهم من النّظافة وهذا يتجاوب مع نصّ الفرضيّة من حيث موضوع الدّراسة والهدف من الافتراض، بينما اختلفت مع دراسة فراغلي (٢٠١٧) إذ بيّنت أنّ التّثقيف الصّحّي لدى المتعلّمين جاء بدرجة منخفضة وضرورة تعزيز برامج تنمية الحياة الصّحّيّة والغذائيّة السّليمة، ويعود ذلك إلى الاختلاف في

النّتائج بين الدّراسة والفرضيّة وأخذ الدّراسة لمُتغيّر أثر الرّياضة في المدارس بينما لم يتناول لا داخل الفرضيّة ولا في الدّراسة ككل، ودراسة بارزغاي وآخرون (٢٠١١) إذْ بيّنت الحاجة الماسّة للاهتمام بتغذية التّلاميذ واقتراح مساقات للتّغذية وأولويّتها في الخطط التّعليميّة لكافّة الفروع العلميّة على أنواعها، ويعود ذلك إلى اطّلاع هذه الدّراسة على الوعي الغذائي والمسارات والعادات الغذائيّة لدى المتعلّمين وحصولها على نتيجة لا تتّفق مع الفرضيّة لا من حيث الموضوع ولا النّتيجة.

ج. الفرضيّة الثّالثة الفرعيّة – التّحليل والمناقشة

فيما خصّ مُتغيّر سنوات الخبرة، يرجع سبب ذلك إلى امتلاك المعلّمين باختلاف سنوات خبرتهم للحماس والدّافعيّة للعمل وإحراز التّقدُّم ومحاولة لإثبات أنفسم داخل نطاق الإرشاد الصّحّي للطّلّاب وتوجيه الطّلّاب نحو سلوك صحّي وسليم يساعدهم على تخطّي المشاكل الصّحّيّة، بالإضافة إلى رغبة المعلّمين بتطبيق كلّ ما تعلّموه واكتسبوه خلال مسيرتهم التّربويّة، وهذا ما يؤدّي للوصول إلى النّتائج نفسها بمعزل عن سنوات الخبرة أخذوها.

ج. الفرضيّة الرّابعة الفرعيّة – التّحليل والمناقشة

فيما خصّ مُتغيّر سنوات الخبرة، سبب ذلك يرجع إلى عدم تأثير سنوات الخبرة لدى المعلّمين حول زيادة الوعي الغذائي للطّلّاب، وهذا بدَوْرِه يُفسّر أنّ السّلوك الغذائي السّليم والصّحّي ونشر المفاهيم والأساليب الغذائيّة المختلفة للوقاية من الأمراض هي نفسها ومتعارف عليها من قِبَل مُعلّمي الأحياء سواء كانوا ذوي خبرة عالية أو قليلة، فالمعلّمون الجُدُد أو القُدامى يمتلكون المفاهيم والأساليب الأساسيّة من خلال تلقّيهم لنفس الدَّورات التّدريبيّة المتخصّصة في هذا المنحى إذ يُغرَس هذا الوعي الغذائي للطّلبة الذي بدَوْره يُسهم في إنشاء الوعي الغذائي الصّحّي العام للبيئة المحيطة. والنّتائجُ السّابقة تدلّ أيضًا على وجود توافق كلّ الكَوادر التّعليميّة على أهمّيّة نشر الثّقافة الصّحّيّة والوعي للممارسات الصّحّيّة التي لها من فوائد على صحّة المتعلّمين واكتسابهم ممارسات صحّيّة سليمة، وهذا ما يتوافق مع مقتضيات العصر والتّغيّرات التي تطرأ من أوبئة ممّا يستدعي نشر الوعي بين جميع فئات المجتمع، وهذه النّتائج تُعتبر مؤشّرًا على حسّ المسؤوليّة من قِبَل المعلّمين والتزامهم برسالتهم في نشر المعرفة الصّحيحة وإعلاء قيمة الصّحّة.

الخاتمة

يُشكّلُ علمُ الأحياء العلم الذي يُعنى بدراسة الحياة والكائنات الحَيّة في هياكلها ووظائفها ومختلف أشكالها ونموّها وتطوّرها وتخصّ بذلك طريقة استهلاك وتحويل الطّاقة عن طريق تنظيم البيئة الدّاخليّة للمحافظة على حالة حيويّة ومستقرّة، يُعَدّ هذا العلم لما يحتويه من مفاهيم علميّة صحّيّة وغذائيّة المفتاح الرّئيسي لتوجيه سلوك الدارسين بالمنحى الصّحيح وتطوير وعيهم في اكتساب العادات الغذائيّة والصّحّيّة الضّروريّة، وتأثيرُهُ مباشر على حياة وصحّة الطّالب وَبيئته ومجتمعه، ورفع مستوى صحّة الطّالب بالدّرجة الأولى بمستوى وعيه وإدراكه بالقواعد والمعلومات الأوّليّة للصّحّة والغذاء وخاصّةً لدى متعلّمي المرحلة الإعداديّة، وعند الاطّلاع على دَوْر الثّقافة العلميّة لمُدرّسي مادّة الأحياء في توعية الطّلّاب صحّيًّا وغذائيًّا في مدارس قضاء الكرمة بمدينة الأنبار، لوحِظَتْ أهمّيّة دَوْر الثّقافة العلميّة التي يكتسبُها المُدرّس في ترسيخ التّلاميذ من الوقائع العلميّة.

وتبيّن من الجانب النّظري للدّراسة أنّ الثّقافة العلميّة للمُدرّس القائم على عمليّةِ تدريس مادّة الأحياء تفرض عليه اتّباعَ أساليب متعدّدة قائمة على هذه الثّقافة، إذْ يتّسِم بميزةِ القيادة، وحبّ المحاولة، ويستمتع بأداء الأنشطة، ويفضّل العمل الفريقي واكتساب الخبرات والمعارف الحديثة، فهو يُحبّذ تأديةَ المهام، وتبادل الرّأي مع الغَير، والممارسات التي تحصل خارج المناخ التّربوي، وكما يسمح المُدرّس من خلالِ ثقافتِهِ العلميّة للطّلّاب بمتابعة المواضيع الصّعبة بشكلٍ منطقي، وامتلاك الأدلّة والبراهين التي تُكرّس نظريّتهم، ويتطلّبون فترةً زمنيّة وافية لإظهار الصّلات الموجودة بين الخواطر والظّروف والوصل بينها، ويُحبّذون الفعاليات المتجسّدة بالتّفنيد النّظري والتّمرين على المسائل المحلولة بشكل صحيح، والإعداد الشّخصي، والإصغاء للنّدوات، والاكتساب الفردي، ورؤية الفيديوهات. وثقافةُ المُدرّس العلميّة وباعتباره نموذجًا يُقتدى به تجعلُ المتعلّمَ يؤدّي ما يُطلَبُ منه على أكمَلِ وجه، ويتمهّل لإصدار الأحكام، ويفكّر مَليًّا قبل إصدارِها، وهو شديدُ الدّقّة بتحضير التّقارير، والطّلّاب يكتسبون تحصيلاً أمثل باستخدام المشاهدة، الكمبيوتر، والحوار، والقراءة الفرديّة، والإصغاء للطّروحات النّظريّة والتّطبيقيّة، وكما تُتيحُ ثقافةُ المُدرّس التّفاعلَ التّلقائي مع الظّروف واختبارها، ويرغبون التّطوّر، ويُحبّذون الدّراسة بالعمليّات التي تجمع بين النّظري والعملي. كما ويحبّ مُتّبعو هذا الأسلوب الدّراسةَ التّلقائيّة، ومعالجةَ المُعضِلات من خلال فرق صغيرة ومرتّبة تُقسَّم فيها المهام.

توصيات الدراسة

أوْصَتِ الدّراسة ارتكازًا على ما سبقَ من نتائج بالآتي:

١. تأمين مراجع صحّيّة والاهتمام بالتّثقيف الصّحّي والنّشاطات الصّحّيّة للتّلاميذ.
٢. إجراء دَوْرات ونَدَوات ولقاءات وورش عمل صحّيّة بإشراف أطبّاء متخصّصين تجمع كلًّا من المعلّمين والتّلاميذ حول مختلف المواضيع الصّحّيّة.
٣. التّنوّع في الاستراتيجيّات والأنشطة المُستخدَمة ودمج الأساليب الحديثة في تنمية الوعي الصّحّي.
٤. إشراك الطّلّاب بمشاريع وبرامج توعويّة صحّيّة غذائيّة خارج نطاق المدرسة.

مقترحات الدّراسة

قدّمت الدّراسة عدّةَ مُقترحات بالنّسبة لإجراء بحوث تربويّة حول:

١. إجراء دراسة حول دَوْر إدارة المدرسة في تنمية الثّقافة الصّحّيّة لدى طلّاب المرحلة الثّانويّة.
٢. إجراء دراسة تتناول قياس الوعي الصّحّي بمادّة الأحياء بمختلف المراحل الدّراسيّة.
٣. إجراء دراسة لقياس درجة تطبيق الممارسات الغذائي الصّحّيّة في الحياة اليوميّة لدى تلاميذ المرحلة الجامعيّة.
٤. إجراء دراسة حول واقع المُقرَّرات التّعليميّة ودرجة تضمينِها لمفاهيم الوعي الصّحّي لطلّاب المرحلة المتوسّطة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

١. بدح، أحمد محمد، ومزاهرة، أيمن سليمان، وبدران، زين حسن.(٢٠١٤). **الثّقافة الصّحّيّة**، ط٣،الأردن: دار المسيرة
٢. الخزاعي، حسين عمر لطفي. (٢٠١٦). **دَوْر التلفزيون الأردني في تنمية الوعي الصّحّيّ : دراسة سوسيولوجية لعَيّنة من محافظة مادبا**، مجلة مؤته للبحوث والدراسات– العراق ،ع ١: ١١–١٣٩.
٣. خليل، منى سامي حلبي، وبادكوك، مها محمد.(٢٠١٥). **أساسيّات علم تغذية الإنسان**، ط١ ، الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
٤. السامرائي، احمد أرحيّم يوسف. (٢٠١٩). **درجة الوعي الصّحّيّ لدى مُعلّمي العلوم في مدارس محافظة صلاح الدين في العراق**، رسالة ماجستير جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، الأردن.
٥. سلامة، إبراهيم .(٢٠١١). **الصّحّة والتربية الصّحّيّة**، القاهرة: دار الفكر العربي.
٦. سلامة، بهاء الدين إبراهيم. (٢٠١٤). **الصّحّة والتربية الصّحّيّة**، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.
٧. السوداني , عبد الكريم عبد الصمد. (٢٠٠٥). **مفاهيم التّربية الغذائيّة في كتب علم الأحياء للمرحلة الثّانويّة**، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (٤) العدد (٢)ايلول.
٨. الشاويش , ايمان محمد (٢٠١٠). **المفاهيم الصّحّيّة المتضمنة في كتب العلوم للصفين السادس والسابع الأساسيين في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.
٩. الشاويش، ايمان محمد (٢٠١٠). **المفاهيم الصّحّيّة المتضمّنة في كتب العلوم للصّفَّيْن السّادس والسّابع الأساسيَّيْن في الأردن**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.
١٠. الشديفات، هبة محمد سليمان. (٢٠٢١). **درجة تضمين كتاب اللُّغة العربيّة للصّفّ السّادس الأساسي لمفاهيم الوعي الصّحّيّ في الأردن**، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية.
١١. الشريف، بيضاء محمد. **برنامج مقترح في التربية الغذائية لتنمية الوعي الغذائي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية**، أُطروحة دكتوراه، كلية التربية، الأقسام الأدبية، جامعة الملك سعود، السعودية، (٢٠٠٧)، ١٥٢.
١٢. صالح، محمد صالح. (٢٠١٩). **فعالية برنامج مقترح في التربية الصّحّيّة في تنمية الوعي الصّحّيّ بالجمعية المصرية**، القاهرة، مصر.
١٣. العتابي، جغفر خماط جلو. **الثّقافة الصّحّيّة لدى مُدرّسي مادة الأحياء وعلاقتها بالاتجاهات الصّحّيّة لطلبتهم**، رسالة ماجستير، طرائق تدريس العلوم، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، (٢٠١٣)، ١٨٨.
١٤. العتابي، جغفر خماط جلو. **الثّقافة الصّحّيّة لدى مُدرّسي مادة الأحياء وعلاقتها بالاتجاهات الصّحّيّة لطلبتهم**، رسالة ماجستير، طرائق تدريس العلوم، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق، (٢٠١٣)، ١٨٨.

١٥. العماري، زكية عبد الفتاح (١٩٩٨). **التّشريعات الاجتماعيّة للأسرة والطّفولة في العراق**، المؤتمر الإقليمي للمرأة في الخليج العربي (١٥-١٢/١٨) مجلة الأسرة والطفولة، المجلد (٢).

١٦. العنزي، محمد بن الريض مرزوق. **مستوى الثّقافة العلميّة لدى مُعلّمي العلوم في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المُتغيّرات** (Doctoral dissertation, جامعة اليرموك).

١٧. العنزي، ميرفت متور صافي. (٢٠٢١). **دَوْر مديري المدارس في البادية الشّمالية الشّرقية في تعزيز الثّقافة الصّحّيّة لدى الطلبة في ظِل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير، الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

١٨. قطيشات، تالا، والبياري، نهلة، وابراهيم، أباظة، ونزال، شذى، وعبدالرحيم، منى.(٢٠١٥). **مبادئ في الصّحّة والسلامة العامّة**، ط ٦، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة.

١٩. مجلس الصّحّة لدول مجلس التعاون. (٢٠١٥). **البرنامج الخليجي للصّحّة النّفسيّة**.

٢٠. المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (٢٠١٢). **الإعلام الصّحّيّ**، ط٢ ،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

٢١. منظمة الصّحّة العالمية.(٢٠١٥). **تعزيز الصّحّة النّفسيّة**، مؤسسة فيكتوريا لتعزيز الصّحّة.

٢٢. نافع، محمد .(٢٠١٤). **دَوْر الأم في تنمية الوعي الغذائي لدى أبناء الأسرة وعلاقته ببعض المُتغيّرات**، مجلة كلية البنات، جامعة بغداد، العراق.

المراجع الأجنبية

1. Abolfoutouh, M; Bassioune, F; Mounir, G & Fayyad, R. (2007). **Health-related lifestyles and risk behaviors among students living in Alexandria University hostels**. Eastern Mediterranean Health journal. 13(2): 376-391.
2. Barzegari, A; Ebrahimi, M; Azizi, M & Ranjbar, K. (2011). **A study of nutritional knowledge and attitudes and foods habits of college students**, World Applied Sciences journal, 15(7): 1012-1017.
3. Elareed & Senosy. (2019). **The influence of nutritional awareness program on knowledge and behavior of Egyptian medical students regarding junk food**, Egyptian journal of community medicine, 37 (1), 97-104.
4. Eslami, Marzban, AkramiMohajeri, Rezaei, Fard .(2015). **Students knowledge and attitude of hygiene and food safety at shahid sadoughi university of medical sciences in yazd iran**, journal of community health research, 4(3), 159-167.
5. Faraghly, M. (2017). **Employing health and nutrition education and the impact of sports in schools**, Saudi journal, 28 (2), 100-103.
6. Ulla Diez , S & Perez- Fortis , A. (2010). **Socio-demographic predictors of health behaviors in Mexican college students.** Health Promot. Int, 25(1): 85-93.